

(4)

(طور التخميس)

من الأَطوارِ التي تُقرأُ بعدَ الدَّرَجِ أحياناً هو طَورُ التَّخْمِيسِ، وهو من الأَطوارِ الحُسَيْنِيَّةِ المشهُورَةِ، وسمِّيَ تخميساً لأنَّه في الغالبِ يُقرأُ في الشَّعْرِ المُخَمَّسِ: وهو عبارةٌ عن بيتٍ من الشَّعْرِ في قصيدةٍ ما، يُضافُ إليه من قِبَلِ شاعرٍ آخرٍ ما يُناسبُه في المعنى والقافية، فيُضيفُ ثلاثةَ أشطُرٍ إلى البيتِ الذي اختاره أي: (الأصل) ليُخَمِّسَه مع تقدِّمِ الإضافةِ على البيتِ (الأصل).

فيُصبحُ المجموعُ خمسةَ أشطُرٍ، إذ البيتُ الشَّعْرِيُّ يتكوَّنُ من شَطْرَيْنِ: وهما الصَّدْرُ، والعجزُ كما هو معلوم، ومثالُ ذلك هذا البيتُ المعروفُ الَّذي يُعدُّ أصلاً:

أَنعمَ جَوَاباً يَا حُسَيْنُ أَمَا تَرَى شَمْرَ الحِنا بِالسَّوْطِ كَسَرَ أضلعي⁽¹⁾

وقد أضافَ إليه شاعرٌ آخرٌ ثلاثةَ أشطُرٍ ليكونَ الشَّعْرُ من المُخَمَّسِ، والأشطُرُ الثلاثةُ هي:

جَرَتِ المَدَامِعُ يَومَ شَمْرٍ شَمراً عَن سَاعِدَيْهِ وَمَتَنَ زَيْنَبَ أثراً

صَرَخَتْ وَنَادَتْ وَالْفُؤَادُ تَفطراً

ملاحظة: لا تنحصرُ قراءةُ طَورِ التَّخْمِيسِ بالخمسةِ أشطُرٍ فقط، بل يُقرأُ بيتٌ واحدٌ من الشَّعْرِ أو بيتينِ أو أكثر، فهو من الأَطوارِ التي تُقرأُ بعدَ الدَّرَجِ والمُصِيبَةِ أيضاً، ويُختمُ به المجلسُ أحياناً بيتِ الخِتامِ بطَورِ التَّخْمِيسِ في الشَّطْرِ الأوَّلِ منه والقراءةُ بشكلٍ هاديٍّ في الشَّطْرِ الثَّاني.

كيفيةُ طَورِ التَّخْمِيسِ:

تقدِّمُ أنَّ المقصودَ من الشَّطْرِ في البيتِ الشَّعْرِيِّ هو الصَّدْرُ، أو العجزُ، والتَّخْمِيسُ يعتمدُ على المدِّ والتَّرجيعِ في وَسَطِ كُلِّ شَطْرٍ من البيتِ الشَّعْرِيِّ مع المدِّ في آخرِ الشَّطْرِ أيضاً.

(1) البيت للشاعر: محمد بن شريف الكاظمي (1220هـ).

التطبيق:

جَرَّتِ الْمَدَامِعُ يَوْمَ شَمْرِ شَمْرًا عَنْ سَاعِدِيهِ وَمَتْنِ زَيْنَبِ أَثْرًا
صَرَخَتْ وَنَادَتْ وَالْفُؤَادُ تَفْطَرًا أَنْعَمَ جَوَابًا يَا حُسَيْنُ أَمَا تَرَى
شَمْرَ الْحَنَا بِالسَّوْطِ كَسَّرَ أَضْلَعِي (2)

تطبيق طور التخميس بعد الدّرج:

هذي نِسَاؤُكَ مَنْ يَكُونُ إِذَا سَرَتْ بِالْأَسْرِ سَائِقَهَا وَمَنْ حَادِيهَا
أَيْسَوْقَهَا زَجْرٌ بِضَرْبِ مُتَوْنَهَا وَالشَّمْرُ يَحْدُوها بِسَبِّ أبيها

(1) الخط الذي تحت الكلمة يُشيرُ إلى موضع المدِّ والتّرجيع.